الكمال فى المسيح!

(كولوسي 1: 26-29 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلْأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلْآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ. ٢٨ ٱلَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ أَتْعَبُ أَيْضًا مُجَاهِدًا، بِحَسَبِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ بِقُوَّةٍ.).

سُئل الأخ برانهام عن النص الكتابي في: **(أفسس 4: 11-13 وَهُوَ أَعْطَى ٱلْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَٱلْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَٱلْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَٱلْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ ٱلْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ ٱلْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ ٱلْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ٱبْنِ ٱللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ ٱلْمَسِيحِ.).**

"هل نحصل على كل ما يلزم لتكميل القديسين من خلال الأشرطة، أم ينبغي أن نكون هنا حيث تعمل مواهب الروح وأدوار الكنيسة المختلفة لمساعدتنا على الكمال؟ لقد آمنت قلوبنا بكل كلمة من الرب."

فأجاب:

"لا. يريدون أن يأتوا إلى الكنيسة من أجل التكميل. لأننا نحصل هنا على الشركة بعضنا مع بعض في الكنيسة، لكن الكمال يأتي بيننا وبين الله. فدم المسيح هو الذي يكملنا في الروح القدس."

لذلك، لدينا بعض المواهب الروحية تعمل بيننا، وسنكون سعداء جدًا بالشركة مع أي شخص منكم لديه خدمة يعمل بها أو يرغب في الانضمام إلينا في الشركة. أي شيء يمكننا فعله، فنحن سعداء بذلك. لكن التكميل الحقيقي يخص المسيح وحده. [1]

والآن، يقول الكتاب: "لذلك ونحن تاركون كلام بداءة المسيح، لنتقدم إلى الكمال" **(عبرانيين 1:6 لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلاَمَ بَدَاءَةِ ٱلْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى ٱلْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ ٱلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلأَعْمَالِ ٱلْمَيِّتَةِ، وَٱلإِيمَانِ بِٱللهِ،).**

أنا أحب الطريقة التي كان بولس يتحدث بها عن هذه الأمور! لم يكن بولس من الأشخاص الذين يمكثون طويلًا في مكان واحد؛ بل كان يسعى لغوص أعمق. ففي أحد المواضع قال: **(فيلبي 3:13-16 أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، ١٤ أَسْعَى نَحْوَ ٱلْغَرَضِ لأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ ٱللهِ ٱلْعُلْيَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَلْيَفْتَكِرْ هَذَا جَمِيعُ ٱلْكَامِلِينَ مِنَّا، وَإِنِ ٱفْتَكَرْتُمْ شَيْئًا بِخِلاَفِهِ فَٱللهُ سَيُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا أَيْضًا. ١٦ وَأَمَّا مَا قَدْ أَدْرَكْنَاهُ، فَلْنَسْلُكْ بِحَسَبِ ذَلِكَ ٱلْقَانُونِ عَيْنِهِ، وَنَفْتَكِرْ ذَلِكَ عَيْنَهُ.).**

هنا يقول: "والآن، ناسين مبادئ تعليم المسيح (من هو، وما هو)... لنذهب إلى الكمال."

أولًا، أردنا أن نعرف: "هل يمكن أن نكون كاملين؟" فوجدنا أن يسوع قال: **(متى 5:48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.).** أي أنه يجب أن نكون في ذات كمال الله وإلا فلن ندخل ملكوته.

ثم اكتشفنا أننا جميعًا "مولودون في الخطية، مشكلون في الإثم، دخلنا العالم ونحن نُكلم بالكذب"، وليس فينا شيء صالح إذًا، كيف يمكننا أن نصبح كاملين؟ **(رومية 3:9-18 فَمَاذَا إِذًا؟ أَنَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا ٱلْبَتَّةَ! لأَنَّنَا قَدْ شَكَوْنَا أَنَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ ٱلْخَطِيَّةِ، ١٠ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلاَ وَاحِدٌ. ١١ لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ ٱللهَ. ١٢ ٱلْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ. ١٣ حَنْجَرَتُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِأَلْسِنَتِهِمْ قَدْ مَكَرُوا. سِمُّ ٱلأَصْلاَلِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ١٤ وَفَمُهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ١٥ أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ ٱلدَّمِ. ١٦ فِي طُرُقِهِمِ ٱغْتِصَابٌ وَسُحْقٌ. ١٧ وَطَرِيقُ ٱلسَّلاَمِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ١٨ لَيْسَ خَوْفُ ٱللهِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ».).**

والآن، نجد الجواب عندما نقرأ الكتاب المقدس ونفسر النصوص ببعضها البعض:

(عبرانيين 10:14 لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى ٱلأَبَدِ ٱلْمُقَدَّسِينَ.). إذن، نحن كاملون في المسيح. **(كولوسي 1:26-28 ٱلسِّرِّ ٱلْمَكْتُومِ مُنْذُ ٱلدُّهُورِ وَمُنْذُ ٱلأَجْيَالِ، لَكِنَّهُ ٱلآنَ قَدْ أُظْهِرَ لِقِدِّيسِيهِ، ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ**

ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ. ٢٨ ٱلَّذِي نُنَادِي بِهِ مُنْذِرِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.).

ونحن أحرار من الدينونة بالمسيح. **(يوحنا 24:5 «اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.).** ولن نموت أبدًا بالمسيح. **(يوحنا 11:25-26 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟».).** لقد خسرنا الموت ووجدنا الحياة بالمسيح!! ليس من خلال أي كنيسة، ولا من خلال أي طائفة، ولا عبر اختبارات روحية مذهلة، ولا من خلال التكلم بألسنة، ولا الرُوأي، ولا الارتعاش، ولا الرقص بالروح بل بالنعمة! **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.).** [2]

قال بولس: "لِنَتْرُكِ كَلاَمَ بَدَاءَةِ ٱلْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى ٱلْكَمَالِ" **(عبرانيين 6:1-3 لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلَامَ بَدَاءَةِ ٱلْمَسِيحِ، لِنَتَقَدَّمْ إِلَى ٱلْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ ٱلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلْمَيِّتَةِ، وَٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ، ٢ تَعْلِيمَ ٱلْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعَ ٱلْأَيَادِي، قِيَامَةَ ٱلْأَمْوَاتِ، وَٱلدَّيْنُونَةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ، ٣ وَهَذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أَذِنَ ٱللهُ.).** هذا جيد، ولكن سنفعل هذا: سنعمد الناس، وسنضع الأيادي عليهم للشفاء وما إلى ذلك.

يمكننا أن نأخذ كل آية على حدة. فمثلًا، المعمودية! نحن نؤمن بها، لأن الكتاب يقول: **(أفسس 4:4-6 جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ ٱلْوَاحِدِ. ٥ <u>رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ</u>، ٦ إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، ٱلَّذِي عَلَى ٱلْكُلِّ وَبِٱلْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.).**

نحن نؤمن أيضًا بقيامة الأموات، بالتأكيد. نحن نؤمن أن يسوع مات وقام. نحن نؤمن بهذا. وأيضًا وضع الأيدي على المرضى، لأن الكتاب يقول: **(مرقس 16:18 يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».).**

لكن ما هو هذا كله؟ يقول بولس: غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ ٱلتَّوْبَةِ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ ٱلْمَيْتَةِ" أي أن هذه أمور نقوم بها بأنفسنا، لكن دعونا نتقدم إلى الكمال!

نحن ندخل إلى الهيكل، ليس الأساسي فقط، بل الهيكل نفسه. الأساسي هو الشريعة، والبر، والانضمام إلى الكنيسة، والمعمودية، ووضع الأيدي وكلها أنظمة الكنيسة، لكنها ليست الكمال. فلنتقدم إلى الكمال، لأن هناك واحدًا فقط هو الكامل، وهو يسوع المسيح.

والآن، في ١ كورنثوس 12، كيف ندخل إلى هذا الجسد؟

بالانضمام إلى الكنيسة؟ **"لا"**، بالمصافحة؟ **"لا"** بالمعمودية ألأمامية أو الخلفية؟ باسم الآب والابن والروح القدس؟ باسم يسوع المسيح؟ باسم زهرة شارون؟ سوسنة الاودية؟ كوكب الصُبح؟ كل هذه الأمور لا علاقة لها بالكمال، إنها مجرد "جواب ضمير صالح نحو الله" **(١ بطرس 3:20-21 إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ ٱللهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ ٱلْفُلْكُ يُبْنَى، ٱلَّذِي فِيهِ خَلَصَ قَلِيلُونَ، أَيْ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِٱلْمَاءِ. ٢١ ٱلَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ ٱلْآنَ، أَيِ ٱلْمَعْمُودِيَّةُ. لَا إِزَالَةُ وَسَخِ ٱلْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ ٱللهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ،).** ومع ذلك، نحن نتجادل، وننقسم، ونختلف حول هذه الأمور، لكنها كلها أعمال ميتة.

كيف نحصل على الكمال؟ هذا ما نريد معرفته.

المسيح هو الكمال! **(عبرانيين 5:7-9 ٱلَّذِي - فِي أَيَّامِ جَسَدِهِ- إِذْ قَدَّمَ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ طَلِبَاتٍ وَتَضَرُّعَاتٍ لِلْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ ٱلْمَوْتِ، وَسُمِعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ تَقْوَاهُ، ٨ مَعَ كَوْنِهِ ٱبْنًا تَعَلَّمَ ٱلطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ. ٩ وَإِذْ كُمِّلَ صَارَ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ،).**

يقول الكتاب: **(إشعياء 53:4-7 لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ ٱللهِ وَمَذْلُولًا. ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. ٦ كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَٱلرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. ٧ ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى ٱلذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.).**

هذا هو الجسد الذي نريد أن نكون فيه. لماذا؟ لأنك إن كنت في هذا الجسد، فلن ترى الدينونة أبدًا. **(رومية 1:8 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ.)**، ولن تذوق الموت أبدًا. ستكون حرًا من الموت، ومن الدينونة، ومن الخطية. **(رومية 5:9 فَبِٱلْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ ٱلْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ!).**

"كيف تدخل إلى هذا الجسد، أيها الواعظ؟ بالانضمام إلى هذا المجمع؟"

أن أفتكرت هذا فأنت لا تزال ضائعًا. لا يمكنك الانضمام إلينا على أي حال؛ ليس لدينا سجل عضوية. "كيف ندخل إلي الجسد؟ بالانضمام إلى كنيسة ما؟" لا، يا سيدي. "كيف تدخل إليه؟" أن تُولد فيه. **(١ بطرس 23:1 مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ ٱللهِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْبَاقِيَةِ إِلَى ٱلْأَبَدِ).** & **(١ كورنثوس 13:12 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا).**

بمعمودية الروح القدس، نحن نُعمد في ذلك الجسد ونصبح أحرارًا من الخطيئة. الله لا يراك بعد الآن؛ إنه يرى المسيح فقط. وعندما تكون في ذلك الجسد، لا يمكن لله أن يدين ذلك الجسد، لأنه قد دانه بالفعل. لقد حمل دينونتنا ودعانا للدخول إليه. وبالإيمان، بالنعمة، نسير ونقبل العفو. **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ).** والروح القدس يدخلنا في هذه الشركة معه. فلا نسير بعد بحسب أمور العالم، بل نسير بالروح. **(رومية 8:1-7 إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ. ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ ٱلْحَيَاةِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ ٱلْخَطِيَّةِ وَٱلْمَوْتِ. ٣ لِأَنَّهُ مَا كَانَ ٱلنَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِٱلْجَسَدِ، فَٱللهُ إِذْ أَرْسَلَ ٱبْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ ٱلْخَطِيَّةِ، وَلِأَجْلِ ٱلْخَطِيَّةِ، دَانَ ٱلْخَطِيَّةَ فِي ٱلْجَسَدِ، ٤ لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ ٱلنَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ. ٥ فَإِنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ ٱلَّذِينَ حَسَبَ ٱلرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ. ٦ لِأَنَّ ٱهْتِمَامَ ٱلْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ ٱهْتِمَامَ ٱلرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. ٧ لِأَنَّ ٱهْتِمَامَ ٱلْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ ٱللهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ،).**

وهبني الحياة، جاءت الكلمة إليَّ. مات بدلًا عني. أُنعش حياتي. هذا ما أعرفه، كنتُ ميتًا في الخطايا والذنوب، ولكنني صرت حيًا. **(أفسس 2:1-5 وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا، ٢ ٱلَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا ٱلْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ ٱلْهَوَاءِ، ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلْآنَ فِي أَبْنَاءِ ٱلْمَعْصِيَةِ، ٣ ٱلَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ ٱلْجَسَدِ وَٱلْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِٱلطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ ٱلْغَضَبِ كَٱلْبَاقِينَ أَيْضًا، ٤ ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ).** كل رغباتي الآن هي خدمته. كل محبتي له. كل طريقي أريد أن يكون باسمه، حتى أينما ذهبتُ، ومهما فعلتُ، أمجده. إن كنتُ في الصيد البرية، أو الصيد البحري، أو ألعب الكرة... أيًّا كان ما أفعله، يجب أن يكون "المسيح فيَّ"

بحياة تجعل الناس يتوقون ليكونوا هكذا: لا بالثرثرة، ولا بالافتراء، ولا بالجدال حول كنائسكم. هل فهمتم؟

بروح واحد قد تعمدنا إلى ذلك الجسد"، "وعندما أرى الدم، أعبر عنكم" **(خروج 13:12وَيَكُونُ لَكُمُ ٱلدَّمُ عَلَامَةً عَلَى ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى ٱلدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلَاكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.).** [3]

مراحل القصد الأبدي الذي كان في سره قد كُشف الآن. لاحظ، لا تزال هناك ثلاث مراحل للوصول إلى الكمال. تمامًا كما يفدي العالم، فإنه بنفس الطريقة يفدي كنيسته. إنه يفدي شعبه في ثلاث مراحل.

الآن، انظر:

أولًا: التبرير، كما كرز لوثر.

ثانيًا: التقديس، كما كرز ويسلي.

ثالثًا: معمودية الروح القدس. هذا صحيح. ثم يأتي الاختطاف. [4]

نحن نريد خلاصك، يا صديقي. نريدك أن تكون ممتلئًا بالروح. تذكر، أنت تُخلص، بالطبع، عندما تقبل المسيح، فأنت بذلك مخلَّص. **(مرقس 16:16 مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.).**

لكن لا يتم تحولك للكامل حتى تنال الروح القدس. أنت تعلم ذلك، أليس كذلك؟ هذا صحيح.

في ليلة الخيانة، قال يسوع لبطرس، الذي كان قد نال الخلاص بالفعل:

وَلَكِنْ بَعْدَمَا تَرْجِعُ (تَتَحَوَّلُ)، "ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ" **(لوقا 22:31-32 وَقَالَ ٱلرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا ٱلشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَٱلْحِنْطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ».).**

هذا صحيح. بالطبع، أنت قبلت المسيح مخلصًا، ولكن التحول الحقيقي يحدث عند امتلائك بالروح القدس.

بطرس لم يكن قد تغير بعد! لقد أنكر الرب، وسبَّ ولعن أمامه. لكن بعد تحوله... قال له يسوع: "بعدما تتحول، ثبّت إخوتك."

هل هذا صحيح؟ هذا ما يقوله الكتاب، وهذا يجعله صحيحًا!

لقد قال يسوع لبطرس، الذي كان قد تبعه وأخرج الشياطين، وصنع معجزات، وكل شيء، "لكنك لم تتحول بعد. ولكن بعد أن تتحول، عندها ثبت إخوتك." **(متى 1:10 ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ.)** هذا صحيح. هذا هو الحق. [5]

عندما تنفصل عن اتحادك الأول مع العالم بالموت الروحي، تُصبح حينها، مولود ثانيةً. أو تزوجت من جديد في اتحاد روحي جديد، ليس مع حياتك الطبيعية وأمور العالم، بل مع الحياة الأبدية. تلك البذرة التي كانت فيك منذ البداية، وجدتك. **(رومية 7: 1-6 أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أُكَلِّمُ ٱلْعَارِفِينَ بِٱلنَّامُوسِ - أَنَّ ٱلنَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟ ٢ فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِٱلنَّامُوسِ بِٱلرَّجُلِ ٱلْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ ٱلرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ ٱلرَّجُلِ. ٣ فَإِذًا مَا دَامَ ٱلرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ ٱلرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ ٱلنَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. ٤ إِذًا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمْ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ ٱلْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ لِلّٰهِ. ٥ لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي ٱلْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ ٱلْخَطَايَا ٱلَّتِي بِٱلنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا، لِكَيْ نُثْمِرَ لِلْمَوْتِ. ٦ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ ٱلنَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ ٱلَّذِي كُنَّا مُمْسَكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ ٱلرُّوحِ لَا بِعِتْقِ ٱلْحَرْفِ.)**. **& (يوحنا 3: 1-8 كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ ٱسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ ٱللّٰهِ مُعَلِّمًا، لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ ٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱللّٰهُ مَعَهُ». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللّٰهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ ٱلْإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟». ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللّٰهِ. ٦ اَلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. ٨ اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱلرُّوحِ».)**.

الآن، كتابك القديم "الماضي الأثيم" قد ذهب مع اتحادك القديم "العالم". الآن، اسمك في كتابك القديم قد نُقل. قد تقول: "هل تعني أن كتابي القديم...؟" لقد وضعه الله في بحر نسيانه. **(ميخا 7: 18-19 مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ ٱلْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ ٱلذَّنْبِ لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى ٱلْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِٱلرَّأْفَةِ. ١٩ يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ.)** أنت تقف كاملًا أمام الله.

الآن، اسمك في الكتاب الجديد، ليس في سفر الحياة، بل في سفر حياة الحمل. ما فداه الحمل، ليس الكتاب القديم لاتحادك الطبيعي، بل أنت الآن العروس الجديدة. هللويا! حياتك الجديدة هي في سفر حياة الحمل، شهادة زواجك (هللويا)، حيث تستقر بذرتك الأبدية الحقيقية منذ البداية.

الآن، أنت لم يُغفر لك فقط، بل بُرِّرت. المجد لله! التبرير: يقول في: **(رومية 5: 1 فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِٱلْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ ٱللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.)**. انظر إلى معنى الكلمة. الكلمة لا تعني مجرد المغفرة، بل تعني التبرير. إنها لا تعني فقط أنك مغفور لك. على سبيل المثال، إذا سمعت أنني سكرتُ وارتكبتُ بعض الأفعال الشريرة وكل شيء؛ ثم جئت إليّ وقلت كذا وكذا... ثم اكتشفت أنني لم أفعلها. ثم تأتي وتقول، "أخي برانهام، أغفرلي." أغفر لي؟ فأنا لم أفعلها في المقام الأول!

الآن، إذا كنت قد فعلتها، فأنا مذنب؛ لكنك تستطيع أن تغفر لي، وعندها لن أكون مذنبًا، ولكنني لن أكون مبررًا، لأنني فعلتها بالفعل. ولكن كلمة "مبرَّر" تعني وكأنك لم تفعلها قط. آمين. إنها ليست حتى في الحسبان. كيف يحدث ذلك؟ في كتاب الله، في بحر نسيانه، كتابك القديم وزواجك الأول "ماضيك" قد أُلغي ومات ولم يعد حتى في ذاكرة الله. آمين. لقد بُرِّرت. "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا..." لقد كنت متهمًا، لكنك لم تفعلها قط في المقام الأول. الاتحاد القديم في بحر نسيان الله. لم تكن متزوجًا به منذ البداية. العريس نفسه حمل عارك نيابةً عنك. أخذ مكانك، لأنك كنت مُسبقًا مختارًا له، لكي تكون في عروسه قبل تأسيس العالم. هذا ما يقوله الكتاب المقدس. أنت النسل المُعيَّن سلفًا. **(غلاطية 4: 6-7 ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ ٱللهُ رُوحَ ٱبْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا ٱلْآبُ». ٧ إِذًا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ٱبْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ٱبْنًا فَوَارِثٌ بِهِ بِٱلْمَسِيحِ.)**.

كيف وصلت إلى هذا؟ لقد خُدعت فيه من خلال زواجك الأول، من والدتك الزانية حواء. ليس ذلك خطأك. بولادتك الطبيعية، أتيت بعد حواء التي ارتكبت الزنا. لهذا السبب وُلِدتَ في حالة زنا. كنت خاطئًا منذ البداية. هذا صحيح. لقد خُدعت فيه. لا، ليس ذلك خطأك. لم تفعل ذلك أبدًا، لأن تلك البذرة الصغيرة التي كانت فيك، كانت مقررة أن تكون أنت قبل تأسيس العالم. لقد وضع الله اسمك في سفر حياة الحمل.

هو، العريس، أزال خزيك وألقاه في بحر النسيان بغسل ماء الكلمة ودم الحياة. هذا ما قاله الكتاب المقدس. زوجك الأول الذي كنت متزوجًا به، العالم، العريس الممسوح، الذي سبق فعينه، قد غسلك بغسل الماء بواسطة الكنيسة؟ **"لا"** هذا لا يبدو صحيحًا، أليس كذلك؟ قد تجد ذلك في التقويم الكنسي، ولكن ليس في كتاب الله. بل "بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ" **(أفسس 5: 25-27 أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ ٱلْمَسِيحُ أَيْضًا ٱلْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ ٱلْمَاءِ بِٱلْكَلِمَةِ، ٢٧ لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ.)**. أنت واقف مبررًا تمامًا كما لو أنك لم تفعل ذلك منذ البداية. **(1 كورنثوس 6: 11 وَهَكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ. لَكِنِ ٱغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهِنَا.)**.

هذه هي رسالتي إلى الكنيسة الآن. هل أنت ثابتاً، إذا كنت ثابتاً وواقفًا على كلمة الله ومع كلمة الله، "آمين"، مع كل نقطة، مع كل حرف. أين تقف؟ أنا أحاول أن أخبرك: انسلخ عن تلك القشور واخرج هنا إلى الحنطة حيث يمكنك أن تنضج قبل أن تشرق الشمس. أسمع قدوم الحصاد. أنت واقف كاملًا، مبررًا كما لو أنك لم تفعل ذلك في المقام الأول. هللويا. نتحدث عن عيد شكر! أشعر بشعور رائع. أنا أكثر شكرًا على ذلك من أي وقت مضي.

أنت العروس الطاهرة، الفاضلة، الخالية من الخطية، لابن الله الحي. كل رجل وامرأة وُلِدوا من روح الله، وغُسِلوا في دم يسوع المسيح، ويؤمنون بكل كلمة من الله، يقفون كما لو أنهم لم يخطئوا أبدًا في المقام الأول. أنت كامل. بدم يسوع المسيح.

إذا كان من المفترض أن أموت في الصباح، وأخذ رجل مكاني، فلا يمكنني أن أموت بسبب تلك الخطية. شخص ما أخذ مكاني. ويسوع، الكلمة، أخذ مكاني. لقد صار مكاني أنا، الخاطئ، لكي أصير أنا مكانه، في الكلمة. آمين. دعني أتمسك بها، ليس بالكنيسة، بل بالكلمة. آمين، ذلك الاتحاد الروحي بين المسيح وكنيسته الآن، عندما يصبح الجسد كلمة، والكلمة تصبح جسدًا. متجليًا، ومؤكدًا، تمامًا كما قالت الكلمة إنه سيحدث في هذا اليوم، إنه يحدث يومًا بعد يوم. لماذا؟ لأنه يتسارع جدًا في تلك الصحارى، وأمور تجري لدرجة أنني لا أستطيع حتى مواكبتها. نحن قريبون من مجيء يسوع ليتحد مع كنيسته، حيث يصبح "الكلمة" هو "الكلمة المتجسد.

نداء الروح القدس يبحث في القلوب... أنت واقف تمامًا. لم تخطئ أبدًا في المقام الأول. الله حتى لا يعلم بخطيتك... لقد ألقاها في بحر النسيان. لم تفعلها قط. لقد اتُّهمت بها من قِبل المُشتكي، لكن في الحقيقة، منذ البداية كنت مُعيَّنًا مسبقًا لتكون ابنًا أو ابنةً لله. أنت واقف هناك،

مغسولًا، وسجل طلاقك القديم قد أُلغي ومات، وأُزيل تمامًا حتى من ذهن الله. أنت عروس المسيح الطاهرة، المغسولة بدم المسيح: غالية، طاهرة، بلا خطيئة، ابن الله، واقف مع كلمة العروس النقية غير المدنسة، التي غسلها بماء دمه الخاص الذي صار جسدًا وتجلى، لكي يأخذك، أنت الذي كنت مُعيَّنًا مسبقًا في حضن الآب قبل البدء، تمامًا كما كان هو...

لقد كان هو تلك الصفة العظيمة من الله المسماة "المحبة". وأيًا كنت، فأنت خادم لله. وأيًا كان ما يريده الله منك، حيثما يكون مكانك... فقد وضع الله في الكنيسة بعضًا من الرسل، والأنبياء، والمعلمين، والرعاة **(أفسس 4: 11-16 وَهُوَ أَعْطَى ٱلْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَٱلْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَٱلْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَٱلْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ١٢ لِأَجْلِ تَكْمِيلِ ٱلْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ ٱلْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ ٱلْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ٱبْنِ ٱللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ ٱلْمَسِيحِ. ١٤ كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ ٱلنَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ ٱلضَّلَالِ. ١٥ بَلْ صَادِقِينَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ ٱلَّذِي هُوَ ٱلرَّأْسُ: ٱلْمَسِيحُ، ١٦ ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ ٱلْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ.)**. لقد وضع ذلك بسلطان تعيينه المسبق. وقد كنت كذلك منذ البداية. زواجك الأول قد أُلغي. لم تفعله في المقام الأول، لأنه لم يكن هناك شيء يمكن أن يفعله سوى أن ينزل الله بنفسه، ويأخذ مكانك في صورة ابن الله، يسوع المسيح، ويغسلك بماء... بغسل الماء بالكلمة. الكلمة، وليس الطائفة، هي التي غسلتك. ولكن إن لم تثبت في ماء الكلمة، فكيف ستُغسَل؟ أنت لا تزال مدنسًا كما كانت حواء. **(فيلبي 2: 5-11 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: ٦ ٱلَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ ٱللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلهِ. ٧ لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ ٱلنَّاسِ. ٨ وَإِذْ وُجِدَ فِي ٱلْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى ٱلْمَوْتَ، مَوْتَ ٱلصَّلِيبِ. ٩ لِذَلِكَ رَفَّعَهُ ٱللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ ٱسْمًا فَوْقَ كُلِّ ٱسْمٍ، ١٠ لِكَيْ تَجْثُوَ بِٱسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ، ١١ وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ، لِمَجْدِ ٱللهِ ٱلْآبِ.)**.

آه، أيها الحَمل المائت العزيز، لن يُفقد دمك الثمين قوته أبدًا حتى تُخلَّص كل كنيسة الله " المفدية من الخطيئة إلى الأبد." **(1 يوحنا 3: 4-6 & 9 كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ ٱلْخَطِيَّةَ يَفْعَلُ ٱلتَّعَدِّيَ أَيْضًا. وَٱلْخَطِيَّةُ هِيَ ٱلتَّعَدِّي. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أُظْهِرَ لِكَيْ يَرْفَعَ خَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ خَطِيَّةٌ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلَا عَرَفَهُ. & ٩ كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ.)**. & (1

يوحنا 5: 18 وَٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: ٱلرُّوحُ، وَٱلْمَاءُ، وَٱلدَّمُ. وَٱلثَّلَاثَةُ هُمْ فِي ٱلْوَاحِدِ.).

ما هي الخطيئة؟ الخطيئة هي عدم الإيمان، عدم الإيمان بماذا؟ بالكلمة. عدم الإيمان بالله، الذي هو الكلمة. طاهرة، غير مدنسة (أوه، هللويا)، الكلمة تغادر قريبًا إلى السماوات. آمين. **(يوحنا 16: 7-11 لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ ٱلْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمُ ٱلْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ ٱلْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، ١٠ وَأَمَّا عَلَى بِرٍّ فَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنَنِي أَيْضًا، ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلِأَنَّ رَئِيسَ هَذَا ٱلْعَالَمِ قَدْ دِينَ.).** تخيل، ثيابك مغسولة بماء الكلمة النازفة "الرب يسوع". الكلمة صارت دمًا. الكلمة نزفت لأجلك، وأنت مغسول بالكلمة النازفة. الكلمة النازفة، حياة الله في الكلمة، وقد نزفت الكلمة لأجلك، لكي تتطهر من قذارة هذه الزانية وتكون نقيًا ومقدسًا بغسل الماء بالكلمة، الذي يجعل عقلك وقلبك ثابتين على الله وعلى كلمته. **(يوحنا 1: 1-3& 14-18 فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.& ١٤ وَٱلْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا ٱلنِّعْمَةُ وَٱلْحَقُّ فَبِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ صَارَا. ١٨ ٱللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. ٱلِٱبْنُ ٱلْوَحِيدُ ٱلَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ ٱلْآبِ هُوَ خَبَّرَ.).** [6]

الآن، نجد أن هذه الحياة مليئة بكل أنواع الشرور؛ لذلك، فإن الحياة الآتية لن تحتويها أي شرور. هذه الحياة فيها الشهوة، والمرض، والموت، لأن ما هو هذا العالم؟ إنه ليس البيت الذي ذهب ليعده. هذا العالم هو مستشفى للحجر الصحي. كم منكم يعرف ما هو مستشفى الحجر الصحي؟ بالتأكيد. حسنًا، هذا هو المكان الذي تعيشون فيه. مستشفى الحجر الصحي هو المكان الذي يضعون فيه جميع المرضى المصابين بالأوبئة. وهذا بالضبط ما فعلته الخطيئة بنا: وضعتنا في مستشفى الحجر الصحي الأرضي. لم يسمحوا لأي شخص آخر بالدخول إلى مستشفى الحجر الصحي، لأنه كان هناك جميع أنواع الجراثيم تطير في المكان، ويمكن للناس أن يلتقطوا هذه الجراثيم ويصابوا بالأمراض. والخطيئة جلبتنا إلى مستشفى الحجر الصحي الخاص بإبليس. **(رومية 7: 22-25 فَإِنِّي أُسَرُّ بِنَامُوسِ ٱللهِ بِحَسَبِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلْبَاطِنِ. ٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذِهْنِي، وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ ٱلْخَطِيَّةِ**

ٱلْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. ٢٤ وَيْحِي أَنَا ٱلْإِنْسَانُ ٱلشَّقِيُّ! مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا ٱلْمَوْتِ؟ ٢٥ أَشْكُرُ ٱللهَ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا! إِذًا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ ٱللهِ، وَلَكِنْ بِٱلْجَسَدِ نَامُوسَ ٱلْخَطِيَّةِ.).

آه، ولكن البيت الآخر يُدعى بيت أبي. "أنا أمضي لأعد لكم مكانًا، وآخذكم من هذا المستشفى للحجر الصحي، وأضعكم في بيت أبي" **(يوحنا 14: 1-3 «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللهِ فَآمِنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا،)**. آمين. ها هو أمامكم. يأخذكم من هذا المستشفى الأرضي للحجر الصحي... لقد ذهب ليعد مكانًا، مكانًا كاملاً، حيث لا يوجد شر، ولا يوجد مرض، ولا يوجد شيخوخة، ولا يوجد موت. إنه مكان كامل يدعوكم إلى هذا الكمال، ويجب أن تكونوا كاملين للدخول إليه. لقد قال الكتاب المقدس ذلك. قال يسوع: **(متى 5: 48 فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.)**. وهو ملكوت كامل، لذا يجب أن يكون شعبًا كاملاً هو من سيدخل إليه؛ لأنه يجب أن تقف وتتزوج من ابن الله الكامل؛ ويجب أن تكون عروسًا كاملة. فكيف يمكنك أن تفعل ذلك بأي شيء آخر غير كلمة الله الكاملة، التي هي مياه الانفصال التي تغسلنا من خطايانا؟ آمين. هذا صحيح.

دم يسوع المسيح... فكر في الأمر. الكلمة الدامية التي تنزف (آمين)، الدم، كلمة الله التي تنزف دمًا لغسل العروس به. آمين. نعم، أيها السيد. إنها تقف كاملة، عذراء، غير مدنسة؛ لم تخطئ أبدًا في المقام الأول. آمين. هناك بيت الآب الذي ذهب ليعده. [7]

المراجع:-

Reference:
[1] "Questions&Answers" (64-0830M), COD pg. 1109-1110, Q-No. 355
[2] "Hebrews, Chapter 6" (57-0908E), pg. 206-207, par. 244-249
[3] "Hebrews, Chapter 5&6" (57-0908M), pg. 184-186, par. 104-107, 113-118
[4] "Who Is This Melchisedec" (65-0221E), par. 113
[5] "God In Simplicity" (63-0412E), par. 138-139
[6] "Invisible Union" (65-1125), pg. 32-39
[7] "Things That Are To Be" (65-1205), par. 61-62

Spiritual Building-Stone No. 156 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]